الله وادعو اعبد ربي عسى الا اكون بدعاء ربي بعبادته شقيا كما شقيتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله بان ذهب الى الارض المقدسة وهبنا له ابنين يانس بهما اسحق ويعقوب
وكلا منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم للثلثة من رحمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا
رفيعا هو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا بكسر اللام وفتحها من اخلص
في عبادته واخلصه الله من الدنس وكان رسولا نبيا وناديناه بقول يا موسى اني انا الله من جانب الطور
اسم جبل الايمن اي الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان اسمعه تعالى كلامه ووهبنا
له من رحمتنا نعمتنا اخاه هرون بدل او عطف بيان نبيا حال هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله
ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد لم يعد شيئا
الا وفى به وانتظر من وعده ثلثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه وكان رسولا الى جرهم نبيا
وكان يامر اهله اي قومه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا اصله مرضو وقلبت الواوان يائين
والضمة كسرة واذكر في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا
هو حي في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي
ولم يخرج منها اولئك مبتداء الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين بيان لهم وهو في المعنى
للصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية ادم اي ادريس وممن حملنا
مع نوح في السفينة اي ابراهيم ابن ابنه سام ومن ذرية ابراهيم اي اسمعيل واسحق ويعقوب
ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اي موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا
واجتبينا اي من جملتهم وخبر اولئك اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا جمع ساجد
وباك اي فكونوا مثلهم واصل بكي بكوي قلبت الواو ياء والضمة كسرة فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة بتركها كاليهود والنصارى واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون
غيا هو واد في جهنم اي يقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة التي وعد
الرحمن عباده بالغيب حال اي غائبين عنها انه كان وعده اي موعوده ماتيا بمعنى آتيا
واصله ماتوي او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لا يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن

يسمعون

يسمعون سلاما من الملائكة عليهم او بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي على قدرهما
في الدنيا وليس في الجنة ليل ولا نهار بل ضوء ونور ابدا تلك الجنة التي نورث نعطي وننزل من عبادنا
من كان تقيا بطاعته ونزل لما تاخر الوحي اياما وقال النبي لجبرائيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر
مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا اي امامنا من امور الاخرة وما خلفنا من امور الدنيا
وما بين ذلك اي ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا
بمعنى ناسيا اي تاركا لك بتاخير الوحي عنك هو رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده
واصطبر لعبادته اي اصبر عليها هل تعلم له سميا مسمى بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث
ابي بن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الاية ائذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال
الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ما مت لسوف اخرج حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام
بمعنى النفي اي لا احيى بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر الانسان
اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت في الذال وفي قراءة تركها وسكون الذال وضم الكاف انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا فيستدل بالابتداء على الاعادة فوربك لنحشرنهم اي المنكرين للبعث
والشياطين اي نجمع كلا منهم وشيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها جثيا على
الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوي من جثى يجثو او يجثي لغتان ثم لننزعن من كل شيعة
فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا جراءة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد
وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا فنبدأ بهم واصله صلوي من صلي بكسر اللام وفتحها وان اي ما منكم
احد الا واردها اي داخل جهنم كان على ربك حتما مقضيا حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجي
مشددا او مخففا الذين اتقوا الشرك والكفر منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها جثيا
على الركب واذا تتلى عليهم اي المؤمنين والكافرين اياتنا من القران بينات واضحات حال
قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين نحن وانتم خير مقاما منزلا ومسكنا من قام بالفتح
وبالضم من اقام واحسن نديا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون
خيرا منكم قال تعالى وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية هم احسن
اثاثا مالا ومتاعا ورئيا من الرؤية منظرا فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء قل من كان في الضلالة

Copyright © King Saud University